فعالية أستخدام مسرح الطفل في تنمية السلوك الإيثاري لدي الأطفال المعاقين سمعيا

نـها محمود أحمد عرندس
معيدة بقسم التربية الخاصة
كلية التربية بالعريش
جامعة قناة السويس

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية ،حيث أنها أساس لبناء شخصية الفرد لهذا يعتبر الاهتمام بمرحلة الطفولة معيار هام من المعايير التي يقاس بها تطور وتقدم المجتمعات فالاهتمام بالطفولة هو أولى خطوات النهوض بأى مجتمع ، وإذا تم الأخذ فى الاعتبار ان الاهتمام بالأطفال الأسوياء واجب تحتمه متطلبات العصر فيعد الاهتمام بالأطفال المعاقين ضرورة تحتمها الرغبة فى الوصول إلي أى مظهر من مظاهر التقدم خاصة وان رعاية الأطفال وتقديم الخدمات والبرامج التربوية والعلاجية للمعاقين فى مرحلة الطفولة يعد توفيرا مستقبليا للجهد والموارد التى تضطر المجتمعات إلي تقديمها لهذه الفئات فيما بعد فى مقابل الوصول إلى مستوى اقل من جودة حياة لهذه الفئات ، كما أنها تعد فرصة لتحويل هذه الفئات إلى عناصر منتجه محفزه لمسيرة تقدم المجتمع بدلا من ان تصبح عائق لها ، فالرعاية بمرحلة الطفولة تعطى الفرصة للطفل المعاق أدراك العالم المحيط به والتفاعل و المشاركة الفعالة مع عناصره المختلفة .

وسواء كانت الاعاقة سمعية أم بصرية أم حركية فان أصحاب هذه الإعاقات فى حاجة ماسة إلى نوع خاص من الخدمات والرعاية و خاصة فئة المعاقين سمعيا حيث تعد أصعب أنواع الإعاقات هى الاعاقة السمعية فحرمان الفرد من حاسة السمع يحرمه من العديد من الخبرات والأفكار التي قد تنمي بنيته المعرفية و التي يؤدي فقدها إلى تأثير سلبى على كافة جوانب شخصية الفرد لأنه يفقد اللغة التي تؤدي بدورها إلي قله الخبرة المعرفية والتى تسهم فى تفاعل الفرد وتواصله مع الآخرين مما يؤدى إلى

عزلته عن الأفراد العادين الذين لا يستطيعون فهمه وهم الأغلبية ولهذا يشعر الأطفال المعاقين سمعيا بعدم التقبل الاجتماعي بين أفراد المجتمع مما ينعكس عليهم بالسلب ويصيبهم باليائس والإحباط والشعور بالنقص و الاعتمادية و العدوانية و العناد وأحيانا الانطواء كما يميلون إلى الأنانية و الحب الزائد للذات والميل غالبا إلى الإشباع المباشر إلى حاجتهم و بصفه عامه يصبهم ذلك بمحدودية العلاقات الاجتماعية و القصور في جميع بعض الجوانب الشخصية و الانفعالية و الأخلاقية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث مثل(ديري Dyre١٩٩٢ , هالهان و كوفمان ١٩٩٤ Hallahan & Kauffman , ميرفت بيومي علي ٢٠٠٥ , عبير محمد رشوان ٢٠٠٨) .

وهذا ما أكده أيضا مجدي عبد العزيز(٢٠٠٨ ، ٥٤٦)عندما أشار إلي ان الاعاقة السمعية لها تأثير سلبى على الأطفال المعاقين سمعا حيث الفرد المصاب بها يحدث له تأخر في النضج الاجتماعي بمعدل أبطأ منه لدي السامعين والذي يصل إلي حد ١٥ – ٢٠ % عن المستوى المتوقع .

وهى نسبة تثير القلق وتدعو إلى ضرورة تقديم العديد من البرامج العلاجية والإرشادية والتدريبية التى تهدف إلى تنمية الكثير من القيم والمهارات الاجتماعية للمعاقين سمعيا خاصة وهم بمرحلة الطفولة لأهمية هذه المرحلة وبما أن الطفل المعاق سمعيا يتمحور حول ذاته ولديه أنانية و يفضل نفسه على الغير جاءت العديد من الدراسات التى قدمت الكثير من البرامج العلاجية والإرشادية لتنمية السلوك الإيثارى لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

خاصة وان هذا السلوك كما يراه كلا من محمد السيد وهانم عبد المقصود (١٩٩٨ ، ١٥١) أحدى صور السلوك الاجتماعى التي يجب ان نحث أبنائنا عليه منذ الصغر ، ونسعى لغرسه فى نفوسهم لما له من أهمية فى بناء الشخصية السليمة ومن أثر فى توثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع وفى مقابل ذلك ننهى الأنانية لأنها تجعل صاحبها مكروها منبوذا من الآخرين فالغيرية هى سلوك يسمو بالإنسان .

- وهذا ما أكده أيضا عبد الهادى السيد (١٩٨٩ ، ١٩٣-١٩٤) عندما أشار ان السلوك الايثاري يأتى فى مقدمة المجالات التى يتعين الاهتمام بها من جانب الباحثين فى عديد من ميادين علم النفس نظرا لما يؤدى إليه من تحقيقا لمطالب التفاعل الإنساني وتماسك المجتمع ، و هذا يتفق مع ما توصى به الرسالات السماوية حيث قال الرسول الكريم " **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** " وقال تعالى "**يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**" (الحشر: الآية ٩) ، وبهذا نجد ان السلوك الايثاري يعد سياج ضروري للتفاعل الإنسانى بين الأفراد .

لذا فأن السلوك الإيثارى يعد سلوك هام يجب تنميته للطفل المعاق سمعيا الذي حالت أعاقته من تفاعله بشكل ايجابى مع مجتمعه ولهذا جاءت العديد من البحوث والدراسات التى أكدت على ضرورة تنمية هذا السلوك و على التأثير الايجابي لتنميته لدى الأطفال المعاقين سمعيا ومن هذه الدراسات (شوارتز و بريان ١٩٧١ Schwartz & Bryan , ماسترز جون و باتريشيا ١٩٧٥ Masters . John & Patricia , كاتس و شونتز١٩٩٠ Cates & Shontz , رجاء شريف عواد ٢٠٠٥ , مروه محمد السيد ماضي ٢٠٠٨).

ولتنمية السلوك الإيثارى او أي سلوك اجتماعى ايجابى للأطفال المعاقين سمعيا لابد من استخدام الوسيلة التي تتمتع بالجاذبية وفي نفس الوقت تكون مناسبة مع طبيعة هذه الفئة ، ولعل مسرح الطفل الذى تتسم عروضه بالجاذبية والقدرة العالية على غرس القيم الأخلاقية والدينية بل و علاج المشكلات السلوكية التى تتسم بها مرحلة الطفولة يعد من أفضل السبل والوسائل التربوية التى يمكن استخدمها مع الأطفال و خصوصا مع الأطفال المعاقين سمعيا ، ولعل هذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث التى استخدمت مسرح الطفل كوسيط تربوي لتنمية الكثير من المهارات والسلوكيات الاجتماعية المختلفة للأطفال المعاقين سمعيا ومن هذه الدراسات (تمز مغوريل ١٩٨٦ Timms, Marjoriel, أيمن المحمدي ١٩٩٨ , محمود محي الدين ١٩٩٩ , أحلام رجب عبد الغفار ٢٠٠١).

ولعل هذا أيضا ما أكده كلا من أحمد حسين اللقانى و أمير القرشى (١٩٩٩ ، ١٣٧) عندما أشاروا ان المسرح يعد وسيلة هامة للتغلب علي المشكلات التربوية و الاجتماعية و النفسية التي تواجه الطفل الأصم حيث ان نسبة استيعابه للخبرات ترتفع إلي ٤ % باستخدام المسرح وهو ما يؤكد على أهمية هذا الوسيط بالنسبة للأطفال الصم الذين يعتمدون على حاسة البصر والتى تقوم لديه محل الأذن حيث تتبع عيناه الحركة خلال عملية التمثيل , لدرجه انه يمكننا القول ان الطفل الأصم يسمع بعينه ويعبر بحركات جسمه ويتكلم بأصابعه وهو الأمر الذى يتمشى مع طبيعة المسرح الذي يعتمد على الحركة والرؤية .

ويرى ذلك أيضا بوشيل واخرون (٢٠٠٤ ، ١٣٦ – ١٣٩) مؤكدا ان المسرح وسيلة هامة لمساعدة الطفل الأصم كثيرا حيث من خلالها يزيد الانتباه البصري للطفل الأصم كما تزيد لديه الدافعية للتعلم و التي تتولد من خلال المشاركة كما تنمو ما لديه من مهارات الاتصال المختلفة ، كما يزيد من توافقه النفسى و الاجتماعى مما يتيح له فرصه الاندماج مع مجتمع العاديين ، ولعل لهذا تم تخصيص مسرح قومى للأطفال الصم فى الولايات المتحدة الأمريكية والذى كانت أولى أهدافه فتح عيون الأطفال الصم علي العالم المحيط بهم بطريقة مثيرة وشيقة وعرض الكثير من الأعمال الأدبية التي تنمي وعيهم على طبيعة القيم الإنسانية من حقد وحسد و غيرة وكذب وإخلاص و صدق وحب وغيرها من القيم التي تؤهل الطفل الأصم لمواجهة المستقبل ، والتعامل مع الآخرين و تعينه على تحقيق النجاح فى حياته ، مما يوضح بدوره أهمية المسرح للطفل الأصم .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات التى جاءت توصياتها تؤكد على أهمية توفير مسرح مناسب لعرض الأنشطة المسرحية المختلفة فى مدارس الصم و ضرورة تصميم برامج مسرحية لتعديل سلوكيات الطفل الأصم ومن هذه الدراسات دراسة كلا من أيمن احمد المحمدي (٢٠٠١) و دراسة احمد عبد الغني (٢٠٠٣) .

الأمر الذى يؤكد فعالية المسرح وقدرته على تغير سلوكيات الأطفال المعاقين سمعيا بل وحياتهم للأفضل من خلال العروض المسرحية التى تدرب الطفل الأصم على كيفيه التصرف بشكل ايجابي فى حياته اليومية و تكسر شعوره بالعزلة وتقلص تمحوره حول ذاته وأنانيته بل وتنمى لديه التعاون وحب إسعاد ومساعده الآخرين وتجعله يشعر انه جزء لا يتجزأ من المجتمع المحيط به .

مشكلة الدراسة

تشير الدراسات إلى وجود قصور فى السلوك الإيثارى لدى الأطفال المعاقين سمعيا وهو ناتج عن أعاقتهم التي أثرت بشكل سلبى علي سماتهم الشخصية وخلفت لديهم حب زائد للذات ورغبة شديدة فى إشباع ما لديهم من حاجات بشكل فورى دون تأجيل مما زاد لديهم الأنانية، الأمر الذى يتطلب البحث عن برامج إرشادية تعمل على تنمية السلوك الايثاري لدى الأطفال المعاقين سمعيا للتخفيف من التأثير السلبي لهذه الاعاقة على هؤلاء الأطفال، ولهذا تتمثل مشكلة البحث الحالي فى محاولة لتنمية السلوك الايثاري لدى بعض الأطفال المعاقين سمعيا حتى تنمو قدراتهم على التفاعل الاجتماعى و التواصل بشكل ايجابى مع المحيطين بهم . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالى :

- **هل يمكن لبرنامج قائم على مسرح الطفل ان ينمى السلوك الإيثارى لدي الأطفال المعاقين سمعيا ؟**

يمكن صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة التالية .

١- ما صورة برنامج مقترح قائم على مسرح الطفل لتنمية السلوك الإيثارى لدي الأطفال المعاقين سمعيا ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات أطفال عينة الدراسة فى القياس القبلى والقياس البعدى لمستوى السلوك الإيثارى موضوع الدراسة للأطفال المعاقين سمعيا ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين رتب درجات الجنسين من الأطفال المعاقين سمعيا فى مستوى السلوك الإيثارى فى القياس البعدى ؟

٤- ما فعالية برنامج قائم على مسرح الطفل فى تنمية السلوك الإيثارى لدى الأطفال المعاقين سمعيا ؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تنمية السلوك الإيثارى لدى الأطفال المعاقين سمعيا من خلال إعداد و استخدام برنامج قائم على مسرح الطفل وما يمكن ان يؤدى إليه هذا الأمر من تنمية السلوك الإيثارى وما يتضمنه من قيم مكونه له من (تعاطف و مشاركه اجتماعية و تعاون و مساعدة إيثارية) . كما يهدف البحث أيضا إلي اختبار فعالية البرنامج فى تحقيق الأهداف المراد تحقيقها .

أهمية البحث

أولا: من الناحية النظرية :

- زيادة حجم مشكلة الإعاقة في المجتمع بصفة عامة والمعاقين سمعيا بصفة خاصة حيث تشير الدراسات إلي إنه نسبة ٥% الأطفال فى سن المدرسة و يعانون من مشكلات السمعية حوالي ثلاثة أطفال من (٤٠٠٠) أربعه ألاف طفل فى سن المدرسة يعانون من الصمم وان طفلا واحد من بين إلفى طفل فى سن المدرسة يعانون من ضعف في السمع مما يحتم ضرورة الاهتمام بهذه الفئة . (عبد الرحمن سليمان و أيهاب الببلاوي ٢٠٠٥:٧١)
- أهمية البرامج الإرشادية للأطفال المعاقين سمعيا وذلك لتعديل الاضطرابات السلوكية المختلفة و تنمية السلوكيات الاجتماعية الايجابية لديهم .
- تأتى هذا البحث - في حدود علم الباحثة - فى باكورة البحوث التي استخدمت مسرح الطفل لتنمية السلوك الإيثارى للأطفال المعاقين سمعيا .
- توجيه أنظار كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في وضع سياسات وبرامج خاصة لتنمى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

- توجيه أنظار وسائل الأعلام المختلفة إلى احتياجات الأطفال المعاقين سمعيا .

ثانيا:الأهمية التطبيقية:

- تصميم وتطبيق مقياس السلوك الإيثارى للأطفال المعاقين سمعيا والذي يمكن من خلاله تحديد درجه الايثار وبالتالى يساعد فى معرفة الاحتياجات لتنميته من عدمه .
- تصميم و تطبيق برنامج قائم على مسرح الطفل لتنمية السلوك الإيثارى للأطفال المعاقين سمعيا .

المصطلحات

- مسرح الطفل children Theater:

تشير زينب محمد عبد المنعم (٢٠٠٧ ، ١٥) إلى ان مسرح الطفل هو المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروضا تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصا لمشاهدين من الأطفال وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال .

كما عرفه سادت مادن (٢٠١٠ ، ٢٣٥)Sedat Maden على انه المأوي الذى يجد الأطفال أنفسهم فيه والطفل فيه ركنا رئيس سواء ممثل أو من الجمهور فى كلتا الحالتين ينبغى أن يؤثر التمثيل فى الطفل .

وتعريفه الإجرائي فى البحث الحالي انه احد الوسائط التربوية القائمة على مجموعة عروض مسرحية كتبت وأخرجت خصيصا للأطفال المعاقين سمعيا وتسعى لتنمية السلوك الإيثارى لديهم من خلال أشغال عقولهم وكافه حواسهم بطريقة جذابة وممتعه يلعب فيها الطفل المعاق سمعيا دور الجمهور و الممثل .

السلوك الايثاري :- Altruistic Behavior

عرفه كلا من باتسون و شاو (١٩٩١، ١٥٩-١٦٠) Batson and Shaw للسلوك الايثارى من منطلق الدافع وراءه وليس الفعل أو العواقب حيث عرفه انه فعل يتم بدافع اجتماعى ايجابى يقوم به الفرد للإسعاد الأخرين والوصول إلى حالة جيدة .

بينما عرفه احمد عبد الغني (٢٠٠٣ ، ٤١) انه سلوك تلقائي ينبع من داخل الفرد , لا يتم بناءا على طلب احد بل يقدم عليه الفرد متطوعا عن طيب خاطر , يقدم فيه الشخص الايثاري مصالح الآخرين علي أي اهتمام آخر لا يقصد فاعله أي مكافئة أو مقابل يعود عليه أو ينتظره.

وتعريفه الإجرائى فى البحث الحالى هو أى سلوك أو فعل اجتماعى يقوم به الأطفال المعاقين سمعيا فى المرحلة العمرية (٦-٩) بهدف التعاطف والمشاركة الاجتماعية والتعاون وتقديم المساعدة للآخرين و بدافع حب مساعدة وإسعاد الآخرين بدون انتظار مقابل او مكافأة ويقاس بالأدوات المستخدمة بالدراسة.

الأطفال المعاقين سمعيا

ويعرفهم شاهين رسلان (٢٠٠٩ ، ١٧٢) أنهم أطفال لديهم صعوبة فى السمع نتيجة لفقدنهم السمع الذي تتراوح درجته بين الصمم و الفقدان الشديد الذي يعوق عملية الكلام و اللغة وبين الفقدان الخفيف الذى لا يعوق استخدام الأذن فى فهم الحديث و تعلم الكلام و اللغة .

وينقسم الأطفال المعاقين سمعيا إلى فئتين هما ضعاف السمع و الصم وترى الباحثة ان تعريف رشاد علي عبد العزيز (٢٠٠٨ ، ١٣٧ – ١٣٨) لهاتين الفئتين هو الأكثر شمولية في التعريفات حيث عرفهم على أنهم :

أولا تعريف ضعاف السمع هم :

- أطفال لديهم ثقل سمع نتيجة لنقص في حاسة السمع لدرجة تجعل من الضرورى استخدام أجهزة و أدوات مساعدة حتى يتمكن من فهم الكلام المسموع .
- هم الأطفال الذىن يعانون من فقدان سمعى إلى درجة فقدان سمعى ٤٥ – ٦٩ ديسبل تجعلهم يواجهون صعوبة فى فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقد باستخدام السماعات أم بدونها .
- هم الأطفال الذين يعانون من ضعف سمعى دائم او متقطع يؤثر سلبا على أدائهم التربوي ولكن حالتهم لا تصل إلي مستوى الصم .

- هم الذين لديهم عوق سمعى يجل هم صعوبة فى فهم الكلام من خلال جهاز السمع مع او دون استعمال السماعات .

ثانيا تعريف الأطفال الصم هم :

- الأطفال الذين لا يمكنهم استخدام حاسة السمع نهائيا فى حياتهم اليومية .
- الأطفال الذين حرموا من حاسة السمع منذ ولادتهم او فقدوا قدرتهم السمعية قبل تعلم الكلام او بمجرد تعلم الكلام لدرجه ان أثار التعلم فقدت بسرعة .
- الأطفال الذين لديهم ضعف سمعي شديد جدا بحيث لا يستطيعوا اكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع فى فهم الكلام سواء أكان ذلك باستخدام السماعات أم بدونها .
- الذين لا يستطيعون استخدام حاسة السمع لفهم الكلام حتى مع استخدام أجهزة و أدوات المساعدة .

و **يتبني البحث الحالى التعريف** الأتى للأطفال الصم وهو متمثل فى تعريف وزارة الشئون الاجتماعية (١٩٩٤) منقول عن فاروق جبريل و جمال فايد (٢٠٠١ ، ٦٥٧) والذى يشير إلي أنهم أطفال فقدت حاسة السمع لديهم وظيفتها فى أغراض الحياة الاجتماعية فلا يستطيعوا الاستفادة من حاسة السمع فى أداء أدورهم فى حياتهم الاجتماعية .

فروض الدراسة

فى ضوء مشكله وتساؤلات الدراسة وضعت الباحثة الفروض التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى (رتب) درجات الأطفال الصم مجموعة الدراسة فى كلا التطبيقين القبلي والبعدى على مقياس السلوك الإيثارى ، فى جميع أبعاده وكذلك للمقياس ككل لصالح التطبيق البعدى.
- قوة العلاقة بين المتغيرين (حجم التأثير) لدلالة الفرق بين متوسطي (رتب) درجات الأطفال الصم مجموعة الدراسة فى كل

- من التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس السلوك الإيثاري، من النوع الكبير (أعلي من المتوسط)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي (رتب) درجات الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الايثاري .

عينة الدراسة

تكونت عينة البحث من (١١) طفلا و طفلة من الصم (٦) من الذكور (٥) من الإناث بمرحلة الطفولة الوسطي و تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٩) سنوات من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالعريش .

أدوات البحث

- استمارة البيانات الأولية . (إعداد : الباحثة)
- مقياس السلوك الإيثاري للأطفال المعاقين سمعيا. (إعداد : الباحثة)
- برنامج قائم علي مسرح الطفل . (إعداد : الباحثة)
- بطاقة ملاحظة للبرنامج المسرحي. (إعداد : الباحثة)

إجراءات البحث

تلخصت إجراءات البحث فيما يلى :

- تحديد الأدوات المستخدمة من بين مقاييس و استمارات .
- الاستعانة بالمتخصصين فى الصحة النفسية والمتخصصين فى مجال التربية الخاصة .
- الاستعانة بالدراسات السابقة لتحديد مكونات و أشكال السلوك الايثارى .
- أعداد مقياس لسلوك الايثارى للأطفال المعاقين سمعيا و التأكد من صدقه وثباته .
- القيام باختيار عينة الدراسة و التأكد من تجانس العينة .
- الاطلاع عن الدراسات السابقة والأدبيات والقراءات الخاصة بمسرح الطفل و السيكودراما للأطفال عامة والأطفال المعاقين سمعيا خاصة .
- الاستعانة بالمتخصصين فى أدب ومسرح الطفل .

- إعداد برنامج قائم على مسرح الطفل لتنمية السلوك الايثاري للأطفال المعاقين سمعيا .
- تصميم استطلاع رأي للمتخصصين حول مدي ملائمة البرنامج.
- الوصول لصورة البرنامج النهائية .
- إجراء القياس القبلى لمستوي السلوك الايثارى للأطفال المعاقين سمعيا .
- تطبيق برنامج قائم على مسرح الطفل على أعضاء عينة الدراسة .
- إجراء القياس البعدى لعينة الدراسة .
- إعطاء درجة للاستجابات و جدولة الدرجات ، وإجراء العمليات الإحصائية.
- استخلاص النتائج و تفسيرها .
- صياغة بعض التوصيات و البحوث المقترحة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة

قامت الباحثة بأجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) و للتحقق من صحة فروض البحث الحالى استخدمت الباحثة ما يلى:

١. التحليل العاملى للوصول إلي الصدق العاملى لمقياس السلوك الإيثارى .
٢. استخدام معاملات الارتباط للوصول إلي الاتساق الداخلى لمقياس السلوك الإيثارى .
٣. استخدام الفاكرونباخ و معادلة التجزئة النصفية للحصول على نسبة ثبات مقياس السلوك الايثارى .
٤. استخدام معادله الدرجة التائية للوصول إلي معايير المقياس .
٥. اختبار ويلككسون (Wilcoxon) اللابارامتري لعينتين مرتبطين ويعد الاختبار الإحصائى الأنسب لتصميم البحث الحالى لصغر حجم مجموعة البحث (١١) طالبة .
٦. اختبار مان وتني لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث .

و اعتمد البحث الحالى على المنهج الشبه التجريبى باعتباره تجربه هدفها الأساسى التعرف على فعالية برنامج قائم على مسرح الطفل (كمتغير مستقل) فى تنمية السلوك الإيثارى لدى بعض الأطفال المعاقين سمعيا (كمتغير تابع) ، كما يعتمد البحث نوع التصميم شبه التجريبى (المجموعة التجريبية ذات القياسين القبلى والبعدى) .

نتائج البحث وتفسيرها :

١- تحليل نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي انه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي (رتب) درجات الأطفال الصم مجموعة الدراسة في كلا التطبيقين القبلي والبعدي** علي مقياس السلوك الايثاري ، **في جميع أبعاده وكذلك للمقياس ككل لصالح التطبيق البعدي** " وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب متوسط رتب درجات الأطفال الصم مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي وكذا الانحراف المعياري وذلك علي مقياس السلوك الايثاري للأطفال المعاقين سمعيا ثم تم حساب دلالة الفروق عن طريق استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارمتري اختبار ويلكسون Wilcoxon Test لعينتين مترابطتين " صغيرة العدد " كما أشار زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠١ :٢٧٦) ، ويوضح الجدولين رقمي (١) ،(٢) النتائج الخاصة بصحة الفرض الأول

جدول رقم (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس السلوك الايثاري للأطفال المعاقين سمعيا

الأبعاد	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
الأسرة	٣.٣	٨.٨	١.٤	١.٩
الأصدقاء	١.٣	٦.٩	٧٨.	٢.١٦
المدرسة	١.٢	٦.٦	٦٠.	٢.١٥
المجتمع	٣.٠	٨.٦	١.٧	١.٨
المقياس ككل	٨.٩	٣١	٢.٥	٦.٨

جدول (٢)

قيمة (Z) ودلالتها لنتائج مقياس السلوك الايثار القبلي والبعدي لمجموعة البحث

أبعاد المقياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	النسبة الحرجة Z	مستوي الدلالة	تفسيرها
الأسرة	–	٠		٢.٨	0.005	*
	+	١٠	٥.٥٠			
	=	١	١.٠٠			
الأصدقاء	–	٠		٢.٩	0.003	*
	+	١٠	٥.٥٠			
	=	١	١.٠٠			
المدرسة	–	٠		٢.٨	0.004	*
	+	١٠	٥.٥٠			
	=	١	١.٠٠			
المجتمع	–	١	١.٠٠	٢.٩	0.003	*
	+	١٠	٦.٥٠			
	=	٠				
المقياس ككل	–	١	١.٠٠	٢.٩	0.004	*
	+	١٠	٦.٥٠			
	=	٠				

*دالة عند مستوي ٠.٠٥

ويتضح من الجدولين السابقين (١٩) و (٢٠) و الشكل (٤) وجود تباين حقيقي في درجات أطفال مجموعة الدراسة علي مقياس السلوك الايثاري (القبلي – البعدي)؛ حيث زيادة في قيمة متوسط الدرجات في الاختبار البعدي(٣١) عن متوسط الدرجات في الاختبار القبلي (٨.٩) ، وأن قيمة Z (٢.٨) ومستوي دلالة (٠.٠٠٤) وهي دالة إحصائيا للمقياس ككل عند مستوي دلاله ٠.٠٥ وهو ما يكشف عن تحسن واضح في الأداء البعدي علي السلوك الايثاري للأطفال الصم مجموعة الدراسة عن الأداء القبلي فيما يتعلق بمقياس السلوك الايثاري لأطفال المعاقين سمعيا .

تحليل نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي انه " **قوة العلاقة بين المتغيرين (حجم التأثير) لدلالة الفرق بين متوسطي (رتب) درجات الأطفال الصم مجموعة الدراسة في كلاً من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الايثاري، من النوع الكبير (أعلي من المتوسط)** " حيث ان التوصل لفرق دال إحصائيا يدل علي أن المتغير التجريبي المستقل (مسرح الطفل) له تأثير غير صفري علي المتغير التابع (السلوك الإيثاري للأطفال المعاقين سمعيا) ولكنه لا يدل علي قوة العلاقة القائمة بين المتغيرين (حجم التأثير) .

لذلك يفضل في حالة وجود فروق دالة إحصائيا تحديد قوة العلاقة بين هذين المتغيرين، وفي الدراسة الحالية تم التحقق من قوة العلاقة (حجم التأثير) باستخدام معادلة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial Correlation كما أشار صلاح الدين علام (٢٠٠٤ : ٢٦٢)

المعادلة

$$1 - \frac{4T}{(1 - \text{ن})\text{ن}} = T_{\text{ق}}$$

حيث إن

قT : قوة العلاقة مع استخدام اختبار ويلككسون .

T^{1} : مجموع الرتب ذات الاشارات الموجبة .

ن : عدد أزواج الدرجات (مع ملاحظة حذف الأزواج ذات الفروق = صفر)

زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠١ :٢٨٢)

وبالتعويض في المعادلة يلاحظ ان قوة المقياس هي (٠.٩٦) وهي قيمة تدل علي قوة عالية و حجم تأثير كبير للمتغير المستقل (مسرح الطفل)علي المتغير التابع (السلوك الايثاري) ، ويفيد ذلك بأن ٩٦% من تباين رتب درجات مقياس السلوك الايثاري يعزي للبرنامج ، مما يدل فعالية البرنامج المقترح من الناحية العلمية التطبيقية ويشير إلي وجود دلاله علمية إلي جانب الدلالة الإحصائية .

والنتائج السابقة تثبت صحة الفرض الثاني للدراسة وهو "قوة العلاقة بين المتغيرين (حجم التأثير) لدلالة الفرق بين متوسطي (رتب) درجات الأطفال الصم مجموعة الدراسة في كلاً من التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك الايثاري، من النوع الكبير (أكبر من المتوسط).

٣- تحليل نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث علي انه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي (رتب) درجات الذكور والإناث في التطبيق البعدي لمقياس السلوك الايثاري** "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لرتب الدرجات ومجموع الرتب لكل من الإناث والذكور وذلك في درجاتهم علي مقياس السلوك الايثاري للأطفال المعاقين سمعيا ثم تم حساب قيمة Z ومن ثم حساب الفروق وجدول الأتي يلخص النتائج :

جدول (٣)

قيمة Z للفروق بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث علي مقياس السلوك الايثاري في أبعاده كلا علي حدة والمقياس ككل

الأبعاد	الذكور ن = ٦		الإناث ن = ٥		النسبة الحرجة Z	مستوي الدلالة	تفسيرها
	المتوسط الحسابي الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي الرتب	مجموع الرتب			
الأسرة	٥.٠٨	٣٠.٥٠	٧.١٠	٣٥.٥٠	١.٠٣	.٢٩٩	**
الأصدقاء	٥.٨٣	٣٥.٠٠	٦.٢٠	٣١.٠٠	١٩٢.	.٨٤٧	**
المدرسة	٦.٤٢	٣٨.٥٠	٥.٥٠	٢٧.٥٠	٤٧٢.	.٦٣٧	**
المجتمع	٤.٨٣	٢٩.٠٠	٧.٤٠	٣٧.٠٠	١.٣٠	.١٩٢	**
المقياس ككل	٥.٥٠	٣٣.٠٠	٦.٦٠	٣٣.٠٠	٥٥٥.	.٥٧٩	**

** غير دالة

ويتضح من جدول (٣) عدم دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعه الدراسة الذكور والإناث في القياس البعدي لمستوي السلوك

- الايثاري ، مما يثبت صحة الفرض علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الايثاري .

التوصيات

في حدود البحث الحالي وما أسفر عنه من نتائج فإن الباحثة تقدم مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي : -

- ضرورة إقامة برامج تدريبية لأولياء الأمور لتدريبهم علي أهم المهارات والسلوكيات الاجتماعية إلي ينبغي أن يتعلمها الطفل المعاق سمعيا بمرحلة الطفولة
- قيام الأسرة بتدريب طفلها المعاق سمعيا علي التعاون في المنزل وتقديم العون لأخواته وتنمية المشاعر الايجابية التي بداخله نحو من حوله في المنزل والمدرسة والمجتمع .
- الاهتمام بالتطبيق الفعلي للاستخدام مسرح الطفل في مدارس الأمل لصم وضعاف السمع كوسيلة تربوية وتعليمية للأطفال المعاقين سمعيا.
- تدريب المشرفين والمدرسين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة عامة ومدارس الأمل خاصة علي كيفية إنتاج واستخدام مسرح الطفل في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا.
- توصي الباحثة جميع وسائل الأعلام خصوصا برامج التلفزيون المصري الموجه للأطفال علي ان تويلي الأطفال المعاقين سمعيا بعض الاهتمام بتوفير برامج أطفال وكرتون مترجم للغة الأشارة باستخدام اشارة بسيطة تتناسب مع الفئة العمرية المقدمة لها .
- توصي الباحثة بضرورة تصميم برامج إعداد معلمات رياض أطفال لذوي الاحتياجات الخاصة، وجعل المعلمات تتدرب علي مهارات مسرح ودراما الطفل لذوي الحاجات الخاصة .
- ضرورة إعداد دليل تدريبي مسرحي لمعلم الأطفال المعاقين سمعيا.

أولا المراجع العربية

أحلام رجب عبد الغفار (٢٠٠١) : التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع بالتعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلم ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ،عدد٢ – ٢ ، جامعة حلون .

أحمد حسين اللقاني , أمير القرشي (١٩٩٩) : **مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ** .القاهرة: عالم الكتب ، ط١.

أحمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣) : التعاطف والإيثار وعلاقتها بتقدير الذات لدي الأطفال ، **مجلة كلية التربية** .ع ٤٥ ، جامعه الزقازيق .

احمد عبد الغني إبراهيم (٢٠٠٣) : فعالية كل من السيكودراما وجداول النشاط المصورة في الحد من السلوك العدواني لدي الأطفال الصم . **المجلة التربوية** .ع١٨ , جامعة جنوب الوادي.

أيمن المحمدي (١٩٩٨) مدي فعالية السيكودراما والمسرح المدرسي في تعديل السلوك العدواني لدي الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

أيمن أحمد المحمدي منصور (٢٠٠١) :فعالية الدراما للتدريب علي بعض المهارات الاجتماعية و أثره في تنمية الثقة بالنفس لدي الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

بوشيل , وايدانمان ,سكولا ، بريز(٢٠٠٤) : **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. (ترجمة كريمان بدير) . القاهرة : عالم الكتب ،ط١.

رجاء شريف عواد (٢٠٠٥) : برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الايجابي للطفل الأصم ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، معهد الدراسات و البحوث التربوية .

رشاد عبد العزيز (٢٠٠٨): **علم نفس الاعاقة** . القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، ط١.

زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠١): **الإحصاء الابارامتري مع استخدام في العلوم النفسية والتربوية و الاجتماعية** . القاهرة : الإنجلو المصرية .

زينب محمد عبد المنعم (٢٠٠٧) : **مسرح ودراما الطفل** . القاهرة :عالم الكتب ،ط١ .

شاهين رسلان (٢٠٠٩) : **سيكولوجية الإعاقات العقلية و الحسية (التشخيص والعلاج)** . القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، ط١.

صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٥) : **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية : البارامترية واللابارامتري**.القاهرة : دار الفكر العربي ,ط١.

عبد الرحمن سليمان , أيهاب الببلاوي (٢٠٠٦): **المعاقون سمعيا** . الرياض : دار الزهراء .

عبد الهادي السيد عبده (١٩٨٩) : الايثار والحاجات النفسية للطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا بالمرحلة الجامعية ، **مجلة كلية التربية** ،ع ٥ ، جامعة أسيوط

عبير محمد رشوان(٢٠٠٨) : فعالية برنامج مقترح لخفض حده بعض المشكلات السلوكية لدي الأطفال ضعاف السمع في مرحلة, **ماجستير غير منشورة** .كلية رياض أطفال , جامعة إسكندرية.

فاروق جبريل , جمال فايد (٢٠٠١) : المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ الصم ، **المؤتمر العلمي السنوي التاسع (التربية و تنمية ثقافة المشاركة و سلوكياتها في الوطن العربي)، كلية التربية** ، جامعة حلوان .

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٨):**تنمية تفكير التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة** ،القاهرة :عالم الكتب ، ط١ .

محمد السيد عبد الرحمن , هانم عبد المقصود (١٩٩٨) : المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي و القلق الاجتماعي وعلاقاتها بالتوجه نحو مساعدة الأخرين لدي طالبات الجامعة ، مجلة دراسات في الصحة النفسية . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ج ٢

محمود محي الدين سيد عشري (١٩٩٩) : مدي فعالية أسلوب السيكودراما و النمذجة في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الصحية للأطفال المعاقين سمعيا بولاية عبري في سلطنة عمان ، **مجلة التربية**،ع ٧٨ ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

- مروة السيد محمد ماضي (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج أرشادي لتنمية السلوك الايثاري لدي الأطفال المعاقين سمعيا ، رسالة **ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس .
- ميرفت بيومي علي احمد (٢٠٠٥) : مدي فاعلية برنامج لتنمية القدرة اللغوية لدي الأطفال المعاقين سمعيا , **رسالة ماجستير غير منشورة** , كلية التربية بالاسماعلية , جامعة قناة السويس .

ثانيا المراجع الاجنبية :

Batson & Shaw (1991) : Encouraging Words Concerning the Evidence For Altruism , **Psychological Inquiry** , VOl .2,N . 2.

Cates, David S & Shontz, Franklin C. (1990) : Role-taking ability and social behavior in deaf school children , American Annals of the Deaf, Vol 135(3).

Dyer, E, (1992): How Elementary Classroom Teachers Make International Adaptation for mainstreamed Students with Mental Retardation. A Case Study, Dissert. Abst. Int.,Vol. 12.

Hallahan, D. P, & Kauffman, J. M (1994). Toward a culture of disability in the aftermath of Deno and Dunn. The Journal of Special Education, 27(4), 496-508.

Masters, John C& Pisarowicz, Patricia A. (1975) : Self-reinforcement and generosity following two types of altruistic behavior , Child Development, Vol 46 n2

Schwartz, Tanis & Bryan, James H(1971) : Imitative altruism by deaf children , Journal of Speech and Hearing Research, 14, 3, 453-61, Sep 71

Sedat Maden (2010) : Child Theatre Thought turkey and native theatre , Journal of New World Sciences Academy, V: 5- N: 3, Article Number: 3C0045.

Timms , MarjorieL(1986) : Roleplaying and Creative Drama : Alanguage Arts Curriculum for deaf students (pantomime , hearting – impaired , communication Disorders) , Available at : http/www.ProQuest.com